

## أ.د. علي الشبل | شرح الأدب المفرد (5)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد فسلام  
الله عليكم ورحمته وبركاته نرحب ايضاً بضيفنا في هذه الحلقة - 00:00:06

المباركة فضيلة الشيخ ابن عبد العزيز الشبل الاستاذ بجامعة المجمعة في البداية نرحب بكم وانا كذلك ارحب بكم ارحب اخوانى  
المسلمين في كل مكان واسأل الله جل وعلا ان يجعله لقاء نافعاً مباركاً - 00:00:19

ينفع الله فيه الجميع ويجعله محققاً لزلفة لديه بالقبول والمرضات قال المؤلف رحمة الله تعالى باب جزاء الوالدين حدثنا قبيصة قال  
حدثنا سفيان عن سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:00:38

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب  
العالمين صلى الله وسلم على عبده رسوله نبينا محمد - 00:00:59

سيد الاولين والاخرين وعلى الله واصحابه من سار على نهجه واقتفي اثرهم الى يوم الدين وسلم تسلیماً كثیراً للهـمـ لا علم لنا الا ما  
علمنا علمنا يا ربنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:01:20

وزدنا منه علماً وعملنا يا عفوي هذا هو الباب السادس في كتاب الأدب المفرد الإمام الجهبي ابي عبدالله محمد ابن اسماعيل البخاري  
ترجمه بقوله جزاء الوالدين اي ثوابهم ومجازاتهم على - 00:01:40

ما استوا الى ولدهم في هذه الدنيا اما الجزاء الحقيقي فهو مدخول لهم عند الله سبحانه وتعالى جزاء الوالد جزاء الوالدين من  
ولدهما فانه لا يلحق في الدنيا الا كما جاء - 00:02:08

في هذه الاحاديث ترجم البخاري على هذا الباب حديثين قال في الاول حدثنا قبيصة وهو ابن عقبة قال حدثنا سفيان وهو سفيان  
قال حدثنا سهيل ابن ابي صالح وسهيل بن ابي صالح هذا - 00:02:31

ابن المشهور ابي صالح وهو من علماء المدينة وهذا سهيل بن ابي صالح وثقة غير واحد من الائمة منهم سفيان بن عيينة عن ابي  
صالح هو ابوه ابو صالح دكوان - 00:02:58

مولى جويرية الاحمس الغطفاني ابو صالح كثير الرواية عن ابي هريرة رضي الله عنه ومنها هذا الحديث قال عن النبي صلى الله  
عليه وسلم لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه - 00:03:27

لا يلحق الابن ذكراً كان او انتى لأن قوله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد يشمل الذكر والانثى كما قال الله جل وعلا في آية المواريث  
في القرآن يوصيكم الله في اولادكم - 00:03:55

للذكر مثل حظ الانثيين الاولاد جمع ولد يشمل الذكر والانثى اما اذا اردت الانثى فقيل بنت اذا اريد الذكر قيل ابن يقول صلى الله  
عليه وسلم لا يجزي ولد والده - 00:04:15

والوالد هنا يشمل الابوين الام والاب الاصليين او ما كان فوقهما من الاجداد من جهة الام او من جهة الاب لا يلحق الابن جزاء والديه او  
احدهما الا ان يجده مملوكاً - 00:04:36

اي ريقاً يباع ويشتري المملوك هو العبد واصل الرق في الاسلام عجز حكمي سببه الكفر بالله عز وجل قد جاء الاسلام والرق منتشر  
ذائع بين الناس سدت الشريعة جميع ابوابه - 00:04:58

الابا واحداً ما كان الرق من جهة الجهاد في سبيل الله با يكون المملوك في اصله كافر ولهذا قال فيه الفقهاء ان الرفق عجز حكمي

سببه الكفر بالله ومن تأمل بالرق بهذا الاعتبار وجده في مصلحة هذا المرقوم - 00:05:24

لمصلحة الرقيق بان يعرف الدين يتعلمه ويرى سماحة اهله وحسن تعاملهم يدخل فيه عن رضاه في المقابل فتحت الشريعة ابوابا كثيرة للعتق منها عتق واجب كما يكون في قتل الخطأ - 00:05:47

في نهاية رمضان من كان من اهل الصيام صياما واجبا كذلك الظهار كفارة له وفي اليمين كفارة له وكذلك في العتق المستحب واجمع ما جاء فيه ما جاء لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:10

من اعتق مملوكا اعتق الله وبكل عضو عضوا يوم القيمة. اي من النار قال لا يلحق او لا يجزي والد لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا ريقا يشتريه - 00:06:33

في ماله وان كثر وان عظم مبلغ الشراء ويعتقه ان ينقله من حال الرق الى حال الحرية بهذا يدرك المولوءة الولد حق والده عليه من كانت او ابى وهذا الحديث ايه الاخوة اخرجه الامام مسلم في صحيحه وآخرجه غيره - 00:06:55

ومعنى لا يجزي اي لا يكافنه باحسانه ويقضي حقا ابيه وامه عليه ان يجده ان يصادفه مملوكا ليعتقد ان يشتريه بماله وان كثر يعتقده من رق العبودية الى حرية اسلام وحربي - 00:07:22

عدم ان يملكه الا الله والعبودية ايه الاخوة عبوديتان عبودية امرنا بها وتتكلفنا ربنا جل وعلا بها وهي الامانة التي تأخرت عنها السماوات السبع والاراضون السبع والجبال وهي عبودية التكليف بهذا الدين - 00:07:48

ال العبودية لرب العالمين سبحانه وتمة عبوديات كثيرة ناقض هذه العبودية من يعبد غير الله يعبد حجرا او شجرا او نبيا او صالح او يعبد افرؤيات من اتخذ الله هواه واضل الله على علم - 00:08:13

يقول ابن القيم رحمة الله هربوا من الرق الذي خلقوا له النفس والشيطان وهذا حديث جليل يفيد عظيم حق الوالدين على ابنهم وكبيري معروفهم عليه حتى انه لا يكاففهم في الدنيا الا ان يجد احد والديه مملوكا ريقا فيشتريه بماله وان كثر - 00:08:39

ان يعتقده نعم السلام عليكم. قال المؤلف رحمة الله تعالى حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سعيد بن ابي بردة قال سمعت ابي يحدث انه شهد ابن عمر رجلا يمانيا يطوف بالبيت - 00:09:06

حمل امه وراء ظهره يقول اني لها بغيرها المدلل ان اذعرت ركابها لم اذعر ثم قال يا ابن عمر اتراني جزيتها قال لا ولا بزهرة واحدة ثم طاف ابن عمر فاتى المقام فصلى ركتعين. ثم قال يا ابن ابى موسى ان كل رکعتین تکفران ما امامهما - 00:09:23

الله اكبر هذا الاثر الذي رواه الامام البخاري ها هنا في كتاب الادب المفرد قد رواه عبد الله بن المبارك البر والصلة رواه البيهقي في شعب الایمان في مداره على - 00:09:47

سعید ابن ابی سعید ابی بردہ وابو بردہ ابن الصحابی الجلیل ابی موسی الاشعیری يقول الامام البخاری ها هنا حدثنا ادم يعني ابن ورقاء حدثنا شعبة يعني ابن الحجاج قال حدثنا سعید بن ابی بردہ - 00:10:09

هو من الثقات قال سمعت ابی وابوه ابو بردہ هو ابن الصحابی الجلیل ابی موسی الاشعیری وهو مشهور بكنته واسمه الحارت ابی موسی الاشعیری ابی عبدالله ابن قیس کان - 00:10:33

ابن ابی بردہ سعید هذا كان ابن ابی بردہ الحارت قاضیا الكوفة انه شهد عبدالله ابن عمر ابن الخطاب رضی الله عنهم شهد و قد شهد ابن عمر رجلا يطوف الكعبۃ - 00:10:53

من اهل اليمن امه وراء ظهره اي على ظهره يقول اني لها بغيرها المدلل ان اذعرت ركابها لم اذعر يعني انه حمل امه على ظهره وصار كالبعير المدلل لها لا ينفرد تحتها - 00:11:13

ويتحمل تقلها وحملها ان اذعلت الرکاب واسغلت لا اذعر لان امي فوق ظهري نعم ثم قال يا ابن عمر تراني جزيتها اي اعطيتها حقها علي قال ابن عمر رضي الله عنهم لا ولا بزفرة واحدة - 00:11:39

من زفاتها والزهرة هو تردد النفس النفس من الصدر خارجه وجاء نحو ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رجلا جاء من اليمن امه على ظهره فوقف على ابن عباس وهو - 00:12:07

في حلقته في المسجد الحرام وامه على ظهره قال يا ابن عباس يا ابن عم رسول الله هذه امي جئت بها من موضع كذا وكذا حاملا لها على ظهرني حاجا بها بيت الله - [00:12:32](#)

اتراني اي اتظنني اديت حقها علي فنظر ابن عباس رضي الله عنهماليه وامه على ظهره وقال لا لم تؤدي حقها عليك ولا بطلاقة واحدة من طلقاتها اي لما اخرجتك حال المخاض - [00:12:51](#)

يقول ابن ابي بردة فطاف ابن عمر البيت بالکعبۃ فاتی المقام مقام ابراهیم وصلی رکعتین لانه يشرع عقب الطواف بالبیت طوافا واجبا او طوافا مستحبا في نسك او خارج النسك - [00:13:15](#)

ان يعقب الطواف بصلة رکعتین استحبابا لا وجوبا يستحب ان يقرأ فيهما الاولى دی في الاولى بعد الفاتحة بسورة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية بعد الفاتحة بسورة قل هو الله احد - [00:13:39](#)

ابن عمر لما طاف بالبیت واتی المقام فصلی خلفه رکعتین لان الله جل وعلا يقول واتخذوا من مقام ابراهیم مصلی قال يا ابن ابي موسی يخاطب ابا بردة ابن الصحاپي الجلیل ابی موسی الاشعري عبد الله ابن قیس الاشعري الیمانی - [00:13:55](#)

قال يا ابن ابي موسی ان كل رکعتین ما امامهما اي ما كان قبلهما من السینات يعني الصغار وهذا الاثر له حکم رافع للنبي عليه الصلة والسلام كما جاء في الحديث - [00:14:20](#)

الصلوات الخمس الجمعة ورمضان الى الجمعة والعمرة الى رمضان والعمرة الى العمرة مکفرات لما بينها ما اجتنبت الكبائر لحديث من صلی رکعتین ما قبلها اي من الصغار فضیلة هذه الصلة هذا وان كان موقوفا على عبد الله ابن عمر ابن - [00:14:41](#)

رضي الله تعالى من هما لكن له في مثله حکم الرفع لانه ليس مثله مما يقال بمحضر الرأی شاهده للباب في باب جزاء الوالدين قول ابن عمر لهذا الرجل الیمانی الذي جعل ظهره - [00:15:08](#)

مرکبا لامه فحج على ظهره وقال اني لها بغيرها المذلل ان اذعرت اي الرکاب والابل ان اجعلت رکابها لم اذعر قال ابن عمر اتراني قد جازيتها قال لا ولا بزهرة واحدة - [00:15:26](#)

من زفاتها نعم حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني خالد ابن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن ابي حازم عن ابي مرة مولى عقيل ان ابا هريرة كان يستخلفه مروان وكان يكون بذی الحلیفة - [00:15:48](#)

كانت امه في بیت وهو في اخر قال فاذا اراد ان يخرج وقف على بابها فقال السلام عليك يا امته ورحمة الله وبرکاته. فتقول وعليك يا ورحمة الله وبرکاته يقول رحمك الله كما ربیتني صغیرا. فتقول رحمك الله كما بربتني کبیرا. ثم اذا اراد ان يدخل صنع مثل ذلك - [00:16:08](#)

الله اکبر هذا اثر جلیل الصحاپي الجلیل ابی هريرة رضي الله عنه رواد ها هنا الامام البخاري في ادبه المفرد ورواه الامام احمد يقول الامام البخاري حدثنا عبد الله بن صالح - [00:16:34](#)

وهو كاتب الليث وهو مستقيم الحديث الا انه يقع في حديثه بعض الالغاز قال حدثني الليث يعني ابن سعد وهو فقيه مصر واماها وهو من الثقات الثابتات رحمة الله قال حدثني - [00:16:52](#)

خالد ابن يزيد الجمحی عن سعيد بن ابي هلال وهو ابو العلاء المصري عن ابي حازم سلمة بن دینار وكان يلقب بالاعرج عن ابي مرة مولی عقيل وابو مرة اسمه يزيد وهو من الثقات - [00:17:14](#)

ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يستخلفه مروان يعني مروان ابن الحكم امير المدينة يستخلفه على المدينة نيابة عنه اذا خرج اما الى الحج والعمرۃ او خرج الى الخليفة في دمشق في بلاد الشام - [00:17:37](#)

قال وكان يكون بذی الحلیفة الحلیفة هو میقات اهل المدينة يسمی الان بابیار علي كان يبعد عن المدينة نحو من عشرة اميال اما في هذا الزمان فاتصل البنیان اليه اذا اراد ان يخرج الى ذی الحلیفة - [00:17:59](#)

وكانت امه في بیت وهو في اخر وقف على بابها باب امه قبل ان يغادر حتى الى مسافة قریبة يقول السلام عليك يا امته ورحمة الله وبرکاته وهذا السلام تحية الاسلام - [00:18:18](#)

تحية له الملائكة للمؤمنين ان ادم لما خلقه الله بعثه الى الملائكة قال فسلم عليهم وانظر بما يحيونك فهي تحية هذه الامة تحية النبي  
صلى الله عليه وسلم التي علمه اياها الملائكة - 00:18:37

وهي تحية المؤمنين بعضهم بعضا وهي تحية اهل الجنة يوم يدخلونها فيلقون ربهم جل وعلا فيها تحيتهم يوم يلقونه سلام السلام  
عليك يا امته رحمة الله وبركاته. فيها ثلاث دعوات - 00:19:01

دعاة من الله بالسلامة. دعوة من الله بالرحمة ودعوة من الله بالبركات تقول امه وعليك يابني ورحمة الله وبركاته ويقول لها متلطفة  
متحننا داعيا لها رحمك الله وربيتيني صغيرا - 00:19:20

وتقول امه وهي صاحبة الوفاء والمعروف رحمك الله كما بررتني كبيرا. واول بر ابو هريرة به بذلك امه ان كان سببا في دخولها  
الاسلام لما كانت تسبه تسبه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:42

تسبيب ابو هريرة الى رسول الله بن يدعوا لامه رفع النبي يديه وقال اللهم اهد ام ابي هريرة فاسلمت امه في اثر دعوة النبي صلى الله  
عليه ثم اذا اراد ابو هريرة ان يدخل - 00:20:00

من ذي الحليفة ومن من خارج المدينة اليها مر على امه وصنع مثله اي سلم عليها ودعا لها وهذا من من البر بها ومجازاتها على  
المعروفها بالمعروف جعلنا الله واياكم من البارين - 00:20:18

لابائنا وامهاتنا برا يحق علينا رضوان الله سبحانه وتعالى الله خير فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل استاذ  
جامعة المجمعة الله لكم وشكرا الله لكم احبتنا الكرام حتى الملتقى بكم في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى نستودعكم الله والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته - 00:20:34